Adab Al-Rafidayn

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab

# *Responsible Use of Artificial Intelligence in the Academic Environment from the Perspective of Faculty Members at the College of Arts in Mosul University*

**Omar Tawfiq Abdul Qader**

Department of information and knowledge technologies / College of Arts / University of Mosul/ Mosul-Iraq.

**Article Information**

***Article History:***
Received Oct 07, 2025
Revised Nov11 ,2025
Accepted Dec. 07,---, 2025
Available Online Feb.1, 2026

***Keywords***:
Artificial Intelligence,
Responsible Use,
Research Ethics,
Scientific Awareness and Understanding.

***Correspondenc***
**Omar Tawfiq Abdul Qader**
omof80@uomosul.edu.iq

**Abstract**

The study aimed to demonstrate the reality of the use of artificial intelligence by faculty members at the College of Arts at the University of Mosul. This highlights the need to understand the extent of faculty members' awareness in the academic environment of the importance of the responsible use of these technologies, as cognitive values intersect with ethical considerations. The importance of the study lies in shedding light on the attitudes of the faculty of arts at the University of Mosul towards artificial intelligence, and determining the extent of their awareness of the risks and opportunities associated with its use in the scientific research process. The study followed the descriptive analytical approach in extracting digital data and analyzing its data statistically. The questionnaire was used as a tool to collect data related to the study, which was distributed to a random sample of (97) lecturers from the College of Arts at the University of Mosul, in addition to the literature related to the subject. The study came out with a set of results. The growing awareness and understanding of faculty members of the importance of artificial intelligence and its role in providing new methods in learning and teaching, at a rate of (65%), confirms the clear impact of artificial intelligence on instructors in the College of Arts at the University of Mosul. Also, the faculty members in the College of Arts were keen to avoid violating intellectual rights, with a percentage of (76%) of the study sample. This confirms the existence of an academic culture that respects the legal and ethical frameworks in using artificial intelligence tools in a responsible manner.

DOI: ----------, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.)..

# الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية من وجهة نظر تدريسيي كلية الآداب في جامعة الموصل

عمر توفيق عبد القادر *

* قسم المعلومات وتقنيات المعرفة /كلية الآداب /جامعة الموصل/ الموصل -العراق.

**المستخلص :**

هدفت الدراسة إلى بيان واقع استخدام الذكاء الاصطناعي من قبل التدريسيين في كلية الآداب في جامعة الموصل ، حيث تبرز الحاجة إلى فهم مدى وعي التدريسيين في البيئة الأكاديمية بأهمية الاستخدام المسؤول لهذه التقنيات، تمثلت أهمية الدراسة في تسليط الضوء على مواقف تدريسيي كلية الآداب في جامعة الموصل تجاه الذكاء الاصطناعي، وتحديد مدى إدراكهم للمخاطر والفرص المرتبطة باستخدامه في عملية البحث العلمي ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في استخراج البيانات الرقمية وتحليل بياناتها تحليلا إحصائيا، تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة الذي وزع على عينة عشوائية من تدريسيي كلية الآداب في جامعة الموصل بلغ عددهم(97) تدريسيا،، إلى جانب الأدبيات المتعلقة بالموضوع، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج كان أهمها، الإدراك والوعي المتزايد من قبل أعضاء هيئة التدريس بأهمية الذكاء الاصطناعي ودوره في تقديم طرق جديدة في التعلم والتعليم وبنسبة(65%) مما يؤكد الأثر الواضح للذكاء الاصطناعي على التدريسيين في كلية الآداب في جامعة الموصل، كذلك الحرص من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الآداب فيما يتعلق عدم انتهاك الحقوق الفكرية وبنسبة ( 76% ) من عينة الدراسة ، وهذا يؤكد على وجود ثقافة أكاديمية تحترم الأطر القانونية والأخلاقية في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول.

**الكلمات المفتاحية :** الذكاء الاصطناعي، الاستخدام المسؤول، أخلاقيات البحث، الوعي والفهم العلمي.

**المقدمة**

لم يعد استخدام الذكاء الاصطناعي متوقفًا عند حدود الرفاهية الرقمية والإجابة عن الأسئلة التي تطرح بشكل عام للحصول على معلومات سريعة ومختصرة، بل تسلل استخدامه إلى المؤسسات العلمية والتعليمية وعلى راسها الجامعات ومراكز البحث العملي فاصبح استخدامه من قبل الأساتذة والطلبة على حد سواء للبحث عن المعلومة وكتابة البحوث العملية وإعداد المحاضرات والأوراق البحثية وصياغة الفرضيات العلمية وتوليد المحتوى الرقمي، مما فرض واقع جديد يحتم على الباحثين والدارسين اتباع سياسات معينة لاستخدام هذه التقنية بشكل مسؤول ويراعي أخلاقيات البحث العلمي ويحول دون الوقوع في ممارسات غير أخلاقية كالانتحال أو التحيز الخوارزمي أو انتهاك الخصوصية.

إن الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي لا يقتصر على ضبط الأداء التقني، بل يتطلب وعيا نقديا وإطارا أخلاقيا يوجه الباحثين نحو توظيف هذه الأدوات بما يخدم أهداف البحث العلمي من دون الإخلال بالقيم المؤسسية أو المعايير المنهجية, ويكتسب هذا الأمر أهمية خاصة في السياق الجامعي، حيث ينتظر من الأستاذ الجامعي أن يكون نموذجا في التوظيف الجيد للتقنيات، ومن الطالب أن يتعلم كيف يوازن بين الاستفادة من الذكاء الاصطناعي وبين تطوير مهاراته البحثية الذاتية، ومن هنا، فإن ترسيخ ثقافة الاستخدام المسؤول يعد خطوة جوهرية نحو ضمان استدامة الثقة في المؤسسات الأكاديمية، وجودة المخرجات البحثية، وعدالة الوصول إلى المعرفة.

**أولا- الإطار العام للدراسة:**

**1-1- مشكلة الدراسة :**

يشهد عصرنا الحالي في سنواته الأخيرة توسع متسارع في انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي, واستخدامها في المجالات التعليمية والبحثية، والتي تضيف تحديا جديدا لأعضاء الهيئة التدريسية يضاف إلى التحديات التكنولوجية السابقة، من خلال الوعي الكامل بكيفية استخدام هذه التقنية بصورة صحيحة وسليمة بعيدا عن الاستغلال غير المشروع لها ، وبشكل اكثر استفادة من تقنية أتيحت حديثا كامتداد للتقنيات السابقة التي ظهرت قبلها مثل محركات البحث وقواعد البيانات، وبينما يوفر الذكاء الاصطناعي أدوات قوية لتحسين الأداء الأكاديمي، يطرح أيضا تحديات أخلاقية ومهنية تتطلب وعيا ومسؤولية من قبل التدريسيين، وتتلخص مشكلة الدراسة بقلة وضوح مستوى الاستخدام المسؤول لتقنيات الذكاء الاصطناعي وما يرافق ذلك من تحديات توثر على البيئة الأكاديمية لتدريسي جامعة الموصل للجوانب الأخلاقية والمهنية في بيئة التعليم العالي ، وتحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مدى وعي تدريسيي كلية الآداب في جامعة الموصل بمفاهيم الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية؟
2. ما أبرز المجالات التي يستخدم فيها الذكاء الاصطناعي من قبل تدريسيي كلية الآداب في التدريس والبحث العلمي؟
3. ما مدى حاجة البيئة الأكاديمية في كلية الآداب إلى سياسات تنظيمية ترشد استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول؟

1-2- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

1. معرفة مستوى وعي تدريسيي كلية الآداب بمفاهيم الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي.
2. تحديد المجالات التي يستخدم فيها الذكاء الاصطناعي داخل البيئة الأكاديمية.
3. تقديم مقترحات من قبل تدريسي كلية الآداب لتعزيز الاستخدام الأخلاقي والمسؤول والفعال للذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي.

**1-3- أهمية الدراسة :**

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامه بشكل أخلاقي ومسؤول في عملية البحث العلمي ودعم العملية التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب في جامعة الموصل، وتشجيع الطلاب على استخدامه بشكل صحيح وسليم ، كذلك من خلال استخدامه في أعداد البحوث والدراسات للتخصصات الموجودة في الكلية وبشكل مسؤول وحسب ما تنص عليه التعليمات والأعراف الأكاديمية.

**1-4- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في استخراج البيانات وتحليلها تحليلا إحصائيا، تم جمع البيانات باستخدام الاستبيان الذي احتوى على أسئلة مغلقة ومفتوحة ، وتم توزيعه على عينة عشوائية من تدريسيي كلية الآداب في جامعة الموصل بلغ عددهم(97) تدريسيا، كما تم جمع المعلومات الأخرى من خلال المصادر و الأدبيات المتعلقة بالموضوع.

**1-5- الدراسات السابقة:**

**1-5-1- عز الدين حدو. استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي – العلوم الإنسانية والاجتماعية نموذجا نحو تكامل مستدام ومسؤول .- مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 108، 2024 [1]**

هدفت إلى استكشاف أثر الذكاء الاصطناعي على جودة وكفاءة البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مع التركيز على التحديات الأخلاقية والمهنية المرتبطة باستخدامه. يهدف البحث إلى استكشاف تأثير الذكاء الاصطناعي على البحث العلمي الأكاديمي، مع التركيز على كيفية الاستفادة من إمكانيات هذه التكنولوجيا في تحسين جودة وكفاءة البحث العلمي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مع مراعاة التحديات الأخلاقية والمهنية المرتبطة بذلك. وتتمحور مشكلة البحث حول كيفية تحقيق توازن بين الاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي في تحسين البحث العلمي وبين التحديات الأخلاقية والمهنية التي قد تنشأ نتيجة لاستخدام هذه التكنولوجيا، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان منها تحسين كفاءة التحليل والتنبؤ العلمي باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. ووجود الكثير من التحديات الأخلاقية التي تتعلق بالتحيز، الملكية الفكرية، ومصداقية البيانات وقد أوصت الدراسة بتطوير المناهج دراسية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، وتعزيز البنية التحتية التقنية، وتشجيع البحث متعدد التخصصات، ووضع أطر أخلاقية وقانونية لاستخدام الذكاء الاصطناعي بصورة اكثر مسؤولية.

**1-5-2- أبو صافي، سناء، القضاة، محمد أمين. الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي: التحديات والمبادئ التوجيهية – مراجعة منهجية .مجلة العلوم التربوية، مج 51 ،ع 3، 2024 [2]**

هدفت الدراسة إلى تقديم مراجعة منهجية للتحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، مستندة في الجانب النظري إلى أدبيات أخلاقيات التقنية وسياسات التعليم الخاصة بها، بينما اعتمدت في الجانب العملي منها على تحليل منهجي لـ 50 دراسة منشورة بين 2020–2023 وفق دليل .PRISMA وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تحديات بارزة في استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم العالي شملت صعوبة الحفاظ على الخصوصية، وتحديات في مجال النزاهة الأكاديمية، واقترحت الدراسة سبعة مبادئ توجيهية للاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، منها العدالة، الشفافية، والمساءلة, وأوصت الدراسة بتبني سياسات مؤسسية واضحة تضمن الاستخدام الآمن والمتوازن للذكاء الاصطناعي في التعليم العالي.

**-1-5-3- Amigud, A., & Pell, D. J. Responsible and Ethical Use of AI in Education: Are We Forcing a Square Peg into a Round Hole? World magazine , vol6,no2, 2025 [3]**

[1] - عز الدين حدو. استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي – العلوم الإنسانية والاجتماعية نموذجا نحو تكامل مستدام ومسؤول .- مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 108، 2024

[2] - أبو صافي، سناء، والقضاة، محمد أمين. الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي: التحديات والمبادئ التوجيهية – مراجعة منهجية .مجلة العلوم التربوية، مج 51 ،ع 3، 2024

تناولت الدراسة تحليل كيفية استجابة مؤسسات التعليم العالي لتحديات الذكاء الاصطناعي التوليدي، خاصة في ظل التوتر بين تطوير المهارات الرقمية والحفاظ على النزاهة الأكاديمية. حيث تم تحليل عينة من مؤسسات التعليم العالي للتحديات التي رافقت ظهور واستخدام الذكاء الاصطناعي فيها ، حيث تناولت في الجانب النظري التحديات بين الابتكار الرقمي والحفاظ على النزاهة الأكاديمية، وفي الجانب العملي أجريت دراسة متعددة الحالات شملت 50 جامعة في 8 دول, وأظهرت النتائج غياب سياسات موحدة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الأكاديمية عينة الدراسة، وتفاوت الممارسات بين الحظر والتطوير، مع وجود قلق مؤسسي من استخدام الطلاب للذكاء الاصطناعي في الغش. وأوصت الدراسة بتطوير سياسات مؤسسية متوازنة تجمع بين الابتكار وحماية القيم الأكاديمية.

**1-5-4- Hsu, H.-Y., Hakouz, A., & Fotouhi, G. Towards Responsible Generative AI in Academia: A Synthesis of AI Policies on Academic Writing in a field of educational research . *AI and Ethics* magazine vol 5, 2025 [4]**

هدفت الدراسة إلى تحليل سياسات الذكاء الاصطناعي لدى الجمعيات الأكاديمية، الناشرين، والجهات الممولة، بهدف توجيه الاستخدام المسؤول في الكتابة الأكاديمية. حيث استندت إلى مفاهيم الإفصاح والمساءلة في الكتابة الأكاديمية، وفي الجانب العملي قامت بتحليل محتوى 27 وثيقة من 20 جهة, وأظهرت النتائج أن الإفصاح والملكية الفكرية هما المحوران الأكثر تداولا، مع تأكيد على ضرورة المساءلة البشرية في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. وأوصت الدراسة بتجنب إدخال أعمال غير منشورة في أدوات الذكاء الاصطناعي، وتطوير إرشادات واضحة للباحثين والمراجعين.

**ثانيا -الجانب النظري :**

**2-1-- مصطلح الذكاء الاصطناعي وتطوره Artificial intelligence**

الذكاء الاصطناعي (بالانكليزية Artificial intelligence ويكتب AI اختصارا) هو فرع من فروع علوم الحاسوب ، وقد عرفه ( معجم البيانات والذكاء الاصطناعي) بانه" نظام حوسبي يمكنه من أداء أي مهمة فكرية يمكن للإنسان أداءها مثل حل المشكلات والإبداع والقدرة على التكيف"[5]

كما تعرفه جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) بانه "سلوك وخصائص معينة تقوم بها برامج الحاسوب تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها" [6]

وقد ظهر مصطلح الذكاء الاصطناعي عام 1956 على يد عالم الحاسوب جون مكارثي، وذلك في المؤتمر الذي عقد في جامعة دارتموث في الولايات المتحدة الأمريكية والذي عرفه بانه "علم وهندسة صنع الآلات الذكية"[7]، ومنذ ذلك الحين تطور مجال الذكاء الاصطناعي ليشهد مراحل متفاوتة من التقدم والتراجع. ففي سبعينات القرن الماضي، واجه الذكاء الاصطناعي تراجعات حادة بسبب محدودية قدرات الحواسيب وندرة البيانات وضعف قدرات المعالجة آنذاك ونقص التمويلات الخاصة بتطوريه في البلدان المتقدمة، وهو ما يعرف ب"شتاء الذكاء الاصطناعي"[8]، وفي فترة الثمانينات عاشت أبحاث الذكاء الاصطناعي نهضة سميت بفترة "ربيع الذكاء الاصطناعي" وذلك بسب تطوير الأنظمة الخبيرة التي سعت إلى محاكاة قدرة الإنسان ذو الخبرة على اتخاذ القرارات ولكن هذه الأنظمة كانت باهظة الثمن وغير مرنة مما أدى إلى فترة ركود خلال هذه التفرة، وخلال فترة التسعينات ظهر مجال جديد وهو تعلم الالة ،وبدا عصر البيانات الضخمة في العقد الأول من الألفية الثالثة الذي عزز من إمكانيات الذكاء الاصطناعي واحدث نقلة نوعية في التعلم العميق المستلهم من التركيب العصبي لدى الإنسان ، وقد تطورت تطبيقات التعلم العميق بشكل كبير من ناحية التعرف على الكلام والصور ومقاطع الفيديو ، ثم جاءت ثورة نماذج الذكاء الاصطناعي في2017، لتفتح أفاقا غير مسبوقة في الذكاء الاصطناعي التوليدي، حيث باتت النماذج اللغوية قادرة على إنتاج نصوص عالية الجودة، وترجمة فورية، وحتى توليد صور وأكواد برمجية، وتطور الذكاء الاصطناعي ليتدخل في حياة الإنسان اليومية من خلال تطبيقات المساعدات الشخصية في الأجهزة المحمولة واستمر تطور الذكاء

---

3 - Amigud, A., & Pell, D. J. Responsible and Ethical Use of AI in Education: Are We Forcing a Square Peg into a Round Hole? World , vol6,no2, 2025 magazine

4 - Hsu, H.-Y., Hakouz, A., & Fotouhi, G. Towards Responsible Generative AI in Academia: A Synthesis of AI Policies on Academic Writing in a field of educational research . *AI and Ethics* magazine vol 5, 2025

5 - الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (2022). معجم البيانات والذكاء الاصطناعي. ابها: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. ص48

6 - American Library Association. (2019). Artificial Intelligence. Retrieved 2024, from http://www.ala.org/tools/future/trends/artificialintelligence,

7 - McCarthy ,John et al. (2006). Introduction to Artificial Intelligence. *Journal of Artificial Intelligence*, No. 27.2006.p23

8 - احمد عبد الاخر. *الذكاء الاصطناعي ومستقبل البشرية: تطبيقات ، تحديات وافاق*. سوهاج: المعهد الفني الصحي2025 ، ص167

الاصطناعي حتى يومنا هذا الذي يشهد تنوعا كبيرا في تطبيقاته ودخوله كافة مجالات المعرفة، وأصبح يتغلغل في التعليم، والصحة، والصناعة، والإعلام، وحتى في صياغة السياسات العامة.[9]

**2-2- خصائص الذكاء الاصطناعي**

**يتميز الذكاء الاصطناعي بالعديد من الخصائص منها[10]:**

1- التعلم والتكيف: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتعلم من كميات هائلة من البيانات والخوارزميات المخزنة سابقا، مما يسمح له بالتكيف مع المواقف الجديدة وتحسين أدائه بمرور الوقت .

2- حل المشكلات واتخاذ القرارات: أن أنظمة الذكاء الاصطناعي لها القدرة على تحليل البيانات المعقدة وتحديد الأنماط، مما يمكنها من حل المشكلات واتخاذ القرارات وعلى أوجه متعددة، حتى عند نقص أو غياب المعلومات الكاملة .

3- الاستقلالية والأتمتة: أنظمة الذكاء الاصطناعي لها القدرة على أداء المهام بشكل مستقل دون أي تدخل بشري مباشر، مما يحول المهام الروتينية إلى عمليات مؤتمتة، ويقلل الأخطاء ويزيد الإنتاجية .

4- الإدراك والمعالجة: يمتلك الذكاء الاصطناعي القدرة على الإدراك، وفهم البيانات الرمزية غير الرقمية، والتعامل مع المواقف الغامضة من خلال عمليات التحليل والمقارنة المنطقية .

5- التفاعل: أنظمة الذكاء الاصطناعي تتفاعل مع المستخدمين أو الأنظمة الأخرى، وتتمكن من معالجة اللغة الطبيعية أو الحاسوبية لفهم البيانات المرئية .

6- السرعة في الاستجابة: تستجيب برمجيات الذكاء الاصطناعي للمواقف والظروف الجديدة بسرعة كبيرة، مما يجعلها مفيدة في البيئات التي تتطلب اتخاذ قرارات فورية .

7- محاكاة الذكاء البشري: يسعى الذكاء الاصطناعي لمحاكاة قدرات التفكير الإنساني، بما في ذلك القدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقها وتوظيف الخبرات السابقة في سياقات جديدة .

**2-3- فوائد ومخاطر الذكاء الاصطناعي**

يتمتع الذكاء الاصطناعي بمجموعة كبيرة من الفوائد الإيجابية إذا ما تم استخدامه بصورة صحيحة وسليمة ومن هذه الإيجابيات[11]:

1- الحد من الأخطاء البشرية : إن من افضل فوائد الذكاء الاصطناعي هو تقليل الأخطاء التي يقع بها البشر عند اتخاذ القرارات أو القيام بأعمال معقدة ، ويزيد من دقة النتائج في كل خطوة من خلال المعلومات التي تم جمعها مسبقا من خلال الخوارزميات التي تمت برمجته بها بشكل صحيح، ومن أمثلة ذلك استخدامه في أنظمة الجراحة الروبوتية الدقيقة.

2- اتخاذ قرارات غير متحيزة : يخلو الذكاء الاصطناعي من العواطف التي تحكم البشر ، مما يضمن اتخاذ قرارات عملية واكثر دقة وخالية من التحيز ، ومن أمثلة ذلك أنظمة التوظيف القائمة على الذكاء الاصطناعي التي تفحص المتقدمين على أساس المهارات والمؤهلات.

3- القيام بالأعمال الروتينية المتكررة مثل فحص المستندات وإرسال رسائل البريد الإلكتروني والتخلص من المهام المملة التي يقوم بها الأشخاص مما يسمح لهم بالتركيز على الأعمال الأكثر إبداعا.

4- الحد من المخاطر من خلال توجيه روبوتات الذكاء الاصطناعي بالقيام بالأعمال الخطيرة مثل استكشاف الفضاء أو الغوص في أعماق المحيطات أو إدارة الخطوط الإنتاجية في المصانع ذات البيئات الخطرة.

5- زيادة الإنتاجية من خلال التوفر الدائم عكس البشر الذين يحتاجون إلى فترات من الراحة والإجازات ، لكن الذكاء الاصطناعي يمكنه العمل من دون انقطاع مع أداء المهام بصورة اسرع واكثر دقة مما يعني إنتاجية اكثر خالية من الأخطاء مثل روبوتات الدردشة والإجابة عن الأسئلة الشائعة.

9 - جولين قطب. بحوث ادوات الذكاء الاصطناعي ومجالات تطبيقها في مجال ابحث العلمي: دراسة منهجية. *مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ع98*، 2023 ، ص46

10 - زعموكي سالم، و مرزق فتيحة حبالي. الذكاء الاصطناعي وانعكاساته الاقتصادية على العالم. *مجلة التراث مج13 ع4*. 2023 ،ص31

11 - مجاهد ناصر الجبر. *الذكاء الاصطناعي*. صنعاء: الجامعة التخصصية الحديثة،2024 .ص265

6- تحسين جودة الأمان : حيث أصبح الذكاء الاصطناعي الأداة الرئيسية في تحقيق الأمان من خلال أنظمة التعرف على الوجوه وأنظمة الأمن السيبراني ومكافحة الابتزاز والجرائم الإلكترونية

من جهة أخرى فان تقنيات الذكاء الاصطناعي لا تخلو من مخاطر عديدة وأبرزها[12] :

1- فقدان الوظائف : على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يعد مجال واعد لوظائف جيدة سوف تستحدث إلا أنه من المتوقع أن يتم ألغاء أو استبدال العديد من الوظائف التي يقوم بها البشر في الوقت الحالي وذلك مع ظهور الأنظمة المستقلة للآلات مثل القيادة الذاتية للسيارات، وقد تختفي العديد من الوظائف بسبب الاتمتة الكاملة للأنظمة المتعمدة على الذكاء الاصطناعي.

2- التأثير على الوعي والإدراك: حيث يؤدي الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي إلى تقليل القدرة البشرية على التفكير النقدي وإيجاد الحلول والمعلومات بجهد بشري، والاتكال عليه في التزود بالمعلومات وبشكل سريع حتى دون التأكد من دقتها وسلامتها واعتبار أنها صحيحة من المسلمات ، فضلا عن تغيير القيم والمعايير بناء على نوع المعلومات والأفكار التي يقدمها الذكاء الاصطناعي لنا.

3- الخصوصية : يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل وتتبع سلوكيات الأشخاص واستغلالها لأغراض تسويقية أو سياسية أو غير ذلك ، مما يؤدي إلى التأثير في آرائهم وتصرفاتهم وقد تستخدم البيانات بصورة لا أخلاقية عبر جمع المعلومات دون موافقة الشخص وتزويرها بأدوات الذكاء الاصطناعي مما يشكل تهديدا للخصوصية والحرية الفردية.

4- تهديدات الأمن السيبراني : على الرغم من قدرة الذكاء الاصطناعي في خلق حماية مضاعفة للأفراد والمجتمعات من خلال أنظمة الأمان المعتمدة عليه، إلا أن من الممكن استغلاله في الهجمات السيبرانية التي تهدد امن الدول عبر جيوش التجسس الإلكترونية والاختراق السيبراني الذي يعتمد على المعلومات المتوفرة في برمجيات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير، فهو سلاح ذو حدين حسب طريقة استخدامه.

**2-4- الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي**

يستخدم الذكاء الاصطناعي وأدواته المختلفة في البحث العلمي في العديد من الجوانب البحثية والعلمية التي يعتمد عليها الباحثون ومن هذه الاستخدامات ما يلي[13] ،[14]:

1- البحث عن المصادر والوصول إليها: يتم البحث عن المصادر بواسطة الذكاء الاصطناعي بواسطة العديد من الأدوات ،واكثر هذه الأدوات استخداما هي محركات البحث المصممة بالذكاء الاصطناعي مثل Elicit AI Research الذي يبحث عن المصادر في العديد من قواعد البيانات العالمية ويوفر افضل المصادر المتعلقة بموضوع البحث ، وكذلك برنامج Chat GPT التي تساعد الباحثين في البحث عن المصادر والحصول عليها وتوثيقها.

2- البحث داخل الملفات والنصوص: يقدم الذكاء الاصطناعي أدوات تستخدم للبحث داخل النص أو الملف وتجميع الفقرات وترتيبها وفقا لكلمات البحث الرئيسية ،ويعتبر برنامج Data Search من أهم البرامج المستخدمة في هذا المجال ،وهو محرك بحث يبحث داخل النصوص للبحوث المنشورة ويقدم مستخلصات عنها ويقوم بتصنيفها وفق الكلمات والفقرات المطلوبة وبأي صيغة كانت.

3- المساعدة في الكتابة الأكاديمية : يستخدم الذكاء الاصطناعي مجموعة متعددة من البرامج التي تساعد في كتابة المقالات والبحوث الأكاديمية وبصيغة علمية تقارب الصيغة البشرية وباي لغة يستخدمها الباحثون وتتيح لهم كتابة المقالات والمستخلصات مع وضع تصور كامل للدراسة والمساعدة في إنشاء الجداول وإجراء المقارنات وغيرها ، ويعتبر برنامج Essay Bot و برنامج Rytr الأشهر في هذا المجال.

4- التحليل الإحصائي : تتوفر العديد من برامج الذكاء الاصطناعي التي تقدم أدوات في عمليات التحليل الإحصائي للبيانات ، ومن اشهر هذه البرامج GPT Excel و IBM Spss Modeler المدعومين بالذكاء الاصطناعي والتي يعتمد علبها الباحثون في جمع وتحليل ومعالجة البيانات الإحصائية.

---

[12] - مريم قيس عليوي. الذكاء الاصطناعي تطوره وتطبيقاته وتحدياته. *مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية ع20*، 2023 ،ص44

[13] - لطيفة عارف غريب. معايير توظيف ادوات الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات البحث العلمي. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية ع27 ، ج2*. 2025، ص67

[14] - احمد ماهر الكبير، و حجازي ياسين حسين. استخدام ادوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي : دراسة تحليلية. *المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات مج3 ، ع 4*. 2023 , ص49

5- المساعدة في إعداد الرسومات والعروض التقديمية التي تدعم جهود الباحثين في هذا المجال العلمي ، ومن أبرز برامج الذكاء الاصطناعي في هذا المجال هو Mind Meister الذي يمكن المتخصصين من تمثيل أفكارهم ونتاجهم على شكل عروض توضيحية مبسطة للمادة العلمية.

6- التدقيق الإملائي والنحوي : حيث ظهرت مجموعة من برامج الذكاء الاصطناعي التي تساعد الباحث على إجراء التدقيق اللغوي والإملائي للنصوص والكلمات ومن أشهرهاGrammarly الذي يقدم خيارات تصحيحية للنصوص للتحقق من صحتها وتقديم الأنسب إملائيا ونحويا مما يؤسس إلى إخراج البحث بشكل سليم لغويا.

7- الترجمة الآلية : تعمل العديد من برامج الذكاء الاصطناعي على ترجمة النصوص بشكل احترافي مع مراعاة اختيار الكلمات المناسبة للترجمة ، وترجمة النص بصورة أكاديمية علمية مع تقديم نصائح للترجمة وباي لغة كانت ومن أمثلة هذه البرامج هو Deepl Translator

8- دمج وتنسيق الملفات الإلكترونية : حيث تتوفر العديد من برامج دمج وتحويل صيغ الملفات المختلفة التي يستخدمها الباحثون بشكل واسع، مثل smart pdf التي تعمل على دمج أو تقطيع الملفات النصية ووضع علامات عليها وتحويل الصور إلى صيغ مختلفة تخدم الباحثين.

9- إدارة المراجع والمصادر : مثل برنامج Mendely الذي يتيح للباحثين جمع كافة البحوث والدراسات التي يرغب بها الباحث والعودة إليها أثناء كتابة بحوثه العلمية وتنظيمها وفقا للطريقة التي يفضلها مع إمكانية البحث داخل المرجع وتدوين الملاحظات.

10- النشر العلمي واختيار المجلات المناسبة وتشمل برامج مثل the university of Arizona الذي يتيح فحص الاقتباسات والتوثيق والتدقيق لتحسين جودة البحث و Journal Finder ، الذي يساعد في اختيار المجلة الأنسب للنشر حسب المجال العلمي .

**2-5- الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي**

يعد مصلح (الاستخدام المسؤول) جزء من أخلاقيات البحث العلمي الواجب الالتزام بها في عملية التعلم والتعليم والبحث عن المعلومات والإشارة إلى مصادرها في العالم الرقمي ، ويعرف الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي على انه "منهج متوازن لطريقة استخدام برامج وأدوات الذكاء الاصطناعي بطريقة أخلاقية وقانونية وآمنة وموثوقة، مع التركيز على الرقابة البشرية والمؤسساتية والشفافية، والعدالة، والمسؤولية، والخصوصية، وحماية حقوق المستخدمين، وتجنب التحيزات والأضرار و يتطلب ذلك التزاما بضمان الامتثال بالأنظمة والقوانين واللوائح التي تصدر في هذا المجال بما يعزز قيم وأخلاقيات البحث العلمي والالتزام بها لضمان نتائج عادلة ومفيدة"[15]

وهناك العديد من المبادئ الواجب الالتزام بها عند الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي أهمها[16] :

1- العدل والأنصاف: يجب على جميع الأنشطة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي سواء كانت للإنتاج الصناعي أو التجاري أو البحث العلمي معاملة جميع المستخدمين لهذه الأنشطة بطريقة عادلة ومنصفة، وألا تؤثر هذه الأنشطة في أي من المستخدمين أو المجموعات الأخرى من المستخدمين باي شكل, كما يجب أيضا أن يشارك خبراء متخصصون من مؤسسات أخرى ذات صلة، بشكل مباشر في عمليات التصميم والاختيار وجميع قرارات الإنتاج لأنظمة الذكاء الاصطناعي.

2- الشمولية وعدم التحيز: على أنظمة الذكاء الاصطناعي العمل على تمكين الجميع من استخدامها. بمعنى أن تكون هذه الأنظمة سهلة الوصول ومفهومة لجميع الباحثين بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الدين أو التوجه أو الاختلافات الثقافية.

3- الشفافية: أي معرفة المستخدمون أين ومتى يتم استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي وأن يفهموا ما يفعلونه بها وكيف يفعلونه وماذا يترتب عليها من نتائج كذلك، يجب أن تكون برامج الذكاء الاصطناعي شفافة، بمعنى أن عملياتها وخوارزمياتها وعمليات صنع القرار فيها مفهومة وقابلة للتفسير إلى أقصى حد ممكن

[15] - حنان طنطاوي عبد التواب. الاستخدام المسئول للذكاء الاصطناعي كمؤشر لتحقيق ابعاد مجتمع المعرفة بكلية الخدمة الاجتماعية. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ع25 مج1*، 2024، ص86

[16] - *دليل اخلاقيات البحث العلمي العربي والذكاء الاصطناعي (المبادئ الاسس والضوابط)*. صنعاء: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. 2024 ، ص93

4- المسؤولية : أي معرفة المصممين والمالكين لبرامج الذكاء الاصطناعي ومعرفة كيفية عمل هذه البرامج والعمليات التي تقوم بها وتأثير تلك العمليات بالمستخدمين والبحث العلمي ،كذلك يجب أن يتحمل المطورون والمؤسسات المسؤولية عن سلوك وتأثير أنظمة الذكاء الاصطناعي التي ينشئونها أو ينشرونها، وتقبل الانتقادات ومعالجة المشكلات والمساءلة عن أي ضرر تسببه هذه التكنولوجيا.

5- الخصوصية: يجب أن تحترم أنظمة الذكاء الاصطناعي الخصوصية. بمعنى عدم جمع ومشاركة بيانات المستخدمين ما لم يكونوا متأكدين من حماية خصوصيتهم. كما يجب تدريب المستخدمين على كيفية حماية خصوصية بياناتهم.

6- الحماية والأمن: يجب أن تكون أنظمة الذكاء الاصطناعي وما تحتويه من بيانات محمية وآمنة بشكل واضح، وان يكون هناك توازن بين القيمة الحقيقية للمعلومات المرغوب في الحصول عليها ومدى الثقة في القدرة على حمايتها.

7- تقييم الآثار طويلة المدى: قبل تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع، يجب على المتخصصين والخبراء تقييم تأثيرها المحتمل بعيد المدى في البحث العلمي. ولهذا يجب النظر في التأثيرات الواسعة لأنظمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الأكاديمية ومخرجاتها العلمية، ويجب تقييم المخاطر والفوائد المحتملة قبل الإنتاج والتطبيق.

8- التعليم والبحث المستمر: الاعتبارات الأخلاقية في الذكاء الاصطناعي تتطور باستمرار. ويجب أن يبقى محترفو وخبراء ومطورو الذكاء الاصطناعي على اطلاع بأحدث التطورات، والمشاركة في التعليم المستمر، والمشاركة في الأبحاث لتعزيز الممارسات الأخلاقية في هذا المجال.

بناء على ما سبق تبرز مجموعة من التحديات الأخلاقية التي تحدد استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول في البحث العلمي وهي[17] :

1- التحيز والتمييز حيث يمكن لبرامج الذكاء الاصطناعي أن تعمل على تضخيم البيانات والتحيز إلى نتائج معينة فيها والتي يتم تدريبها عليها من قبل مالكيها مما يؤدي إلى نتائج غير عادلة ومتحيزة خاصة في البحوث العلمية .

2- الافتقار إلى الخصوصية وحماية البيانات : حيث تعمل برامج الذكاء الاصطناعي على تخزين وتحليل كمية ضخمة من البيانات الشخصية للمستخدمين والبيانات المتعلقة بالبحث العلمي مما يؤدي إلى نتائج غير دقيقة وغير علمية.

3- سوء الاستخدام والضرر: حيث يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لأغراض ضارة مثل الهجمات الإلكترونية والاختراق والتجسس وسرقة النتائج العلمية وتغييرها والتلاعب بها وعدم الإشارة إلى المصادر الأصلية عند الاقتباس منها

4- غياب الرقابة البشرية : حيث يتم الاعتماد على النتائج التي يظهرها الذكاء الاصطناعي دون الرجوع إلى المصادر البشرية أو المتخصصين في المجال العلمي

5- الاعتماد على النصوص الإلكترونية وكتابتها بطريقة تشبه الكتابة البشرية مع تطور قدرات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال ليبدو النص كما لو تم كتابته من قبل خبير علمي أو متخصص بالمجال

**ثالثا - الجانب العملي : الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي من وجهة نظر تدريسيي كلية الآداب في جامعة الموصل**

تم الاعتماد على استبانة إلكترونية في جمع البيانات المتعلقة بالدراسة ، حيث تم توزيعها على عينة عشوائية طبقية بسيطة من تدريسيي كلية الآداب ومن كافة الأقسام التي تضمها كلية الآداب ، بلغ مجموع الإجابات (97) إجابة من مجموع التدريسيين الكلي والبالغ (387)[18] وذلك في مدة إجراء الدراسة 2025 وهو ما يمثل نسبة 25% تقريبا من أعضاء هيئة التدريس في الكلية ، استخدمت الاستبانة مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة الإجابة للحصول على إجابات التدريسيين عينة الدراسة واعتمدت على أسلوب ليكرت الثلاثي في جمع الإجابات بالنسبة للأسئلة مغلقة الإجابة ، ويوضح الجدول (1) نسبة الإجابة عن الاستبيان من قبل تدريسيي كلية الآداب بكافة أقسامها تبين الاتي:

**جدول (1) نسبة الإجابة على الاستبيان لأقسام كلية الآداب**

| ت | القسم | عدد الإجابات | النسبة |
|---|---|---|---|

[17] - لطيفة عارف غريب. معايير توظيف ادوات الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات البحث العلمي. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية ع27 ، ج2*. 2025، ص78

[18]- المصدر : شعبة الموارد البشرية/ جامعة الموصل/كلية الآداب . بتاريخ 2025/7/12

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | الترجمة | 23 | %24 |
| 2 | التاريخ | 17 | %18 |
| 3 | اللغة العربية | 4 | %4 |
| 4 | اللغة الإنكليزية | 7 | %7 |
| 5 | اللغة الفرنسية | 19 | %18 |
| 6 | اللغة التركية | 3 | %3 |
| 7 | المعلومات وتقنيات المعرفة | 7 | %7 |
| 8 | الفلسفة | 6 | %6 |
| 9 | الاجتماع | 8 | %8 |
| 10 | الإعلام | 3 | %3 |
| | المجموع | 97 | %100 |

يتبين من الجدول (1) الاتي :

1- بلغ عدد المستجيبين للاستبيان (97) تدريسي من كلية الآداب من مجموع (387) تدريسي موجودين في الكلية ، وهو ما يمثل نسبة (25%) من تدريسيي الكلية.

2- يعود التفاوت الواضح في عدد ونسب الإجابات إلى عدة عوامل أهمها التفاوت في حجم الأقسام في الكلية وعدد منتسبيها ، ومدى الاهتمام بموضوع البحث قيد الدراسة ، وتفاعلهم مع الواقع التكنولوجي الذي فرض نفسه حديثا خاصة فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي.

أما عن أسئلة الاستبيان فقد قسمت إلى ثلاثة محاور رئيسية ، تضمنت الاتي :

**3-1-المحور الأول : السؤال المتعلق بأهم أدوات الذكاء الاصطناعي التي يتم استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس**

جدول (2) أدوات الذكاء الاصطناعي الأكثر استخداما من قبل التدريسيين

| ت | الأداة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| 2 | Chat GPT | 71 | %46 |
| 4 | Gemini | 35 | %23 |
| 1 | Meta AI | 19 | %12 |
| 5 | Deep Seek | 17 | %11 |
| 3 | Copilot | 12 | %8 |
| | مجموع التكرارات | 154 | %100 |

يتبين من الجدول (2) أن أعلى نسبة استخدام لتطبيق ChatGPT حيث بلغت 46% مما يدل على انتشار واسع لهذا التطبيق بين التدريسيين في كلية الآداب، بينما كانت اقل نسبة استخدام لتطبيق Copilot وبنسبة 8% فقط ، مما قد يعكس محدودية انتشارها أو عدم وضوح وظائفها لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.

**3-2- المحور الثاني : أسئلة الاستبيان المغلقة وقسمت إلى أربعة أقسام**

**3-2-1-القسم الأول : الوعي والإدراك بالذكاء الاصطناعي وأهميته**

**جدول (3) الأسئلة المتعلقة بالوعي والإدراك بالذكاء الاصطناعي**

| ت | السؤال | لا أوافق | النسبة | محايد | النسبة | أوافق | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | لدي فهم واضح لمفهوم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته. | 15 | %15 | 37 | %38 | 45 | %46 |
| 2 | أدرك أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم العالي. | 14 | %14 | 20 | %21 | 63 | %65 |
| 3 | أعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيحدث تحولًا جذريا في الممارسات الأكاديمية. | 18 | %18.5 | 18 | %18.5 | 61 | %63 |
| 4 | أتابع بانتظام التطورات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وتأثيراتها على التعليم. | 25 | %26 | 31 | %32 | 41 | %42 |
| 5 | أدرك الفرق بين استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة وبين الاعتماد الكلي عليه. | 15 | %15 | 19 | %20 | 63 | %65 |
| 6 | أعتقد أن معرفة التدريسيين بالذكاء الاصطناعي حاليًا كافية للتعامل معه بفعالية. | 45 | %46 | 27 | %28 | 25 | %26 |

يتبين من الجدول(3) الاتي:

1- بشكل عام هناك مستوى وعي متقدم نسبيا لدى تدريسيي كلية الآداب بأهمية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته وتأثيره على العملية التعليمية ، حيث أظهرت أغلبية العينة اتفاقا على دوره التحولي في الممارسات الأكاديمية ووعيا واضحا من قبلهم بأهمية استخدامه كعامل جديد في عملية التعليم كأداة مساعدة .

2- يلاحظ من نتائج السؤال (1) أن هناك تفاوت في الفهم العام لمفهوم الذكاء الاصطناعي، حيث إن نسبة الموافقين لم تتجاوز 46%، ما يدل على الحاجة إلى برامج توعوية وتدريبية لتعزيز المفاهيم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي بشكل اكبر.

3- نتائج السؤال (4 ) يظهر ضعفا نسبيا في متابعة التطورات التقنية حيث كان عدد الموافقون (42%) وهي نسبة قليلة ، مما قد يؤثر على قدرة الأكاديميين على مواكبة المستجدات وتوظيفها بفعالية.

4- يلاحظ من نتائج السؤال (5 )إلى إدراك واضح من قبل عينة الدراسة للتمييز بين الاستخدام المساعد للذكاء الاصطناعي والاعتماد الكلي عليه، وهو مؤشر إيجابي على التفكير النقدي تجاه التقنية

5- أما السؤال( 6)، فقد أظهرت النتائج ضعفا في مدى كفاية معرفة التدريسيين بالذكاء الاصطناعي، حيث بلغت نسبة غير الموافقين 46%. وقد تأتي هذه النسبة من حداثة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي للتدريسيين عينة الدراسة وهذه النتيجة تستدعي تدخلا مؤسسيا عاجلا لتطوير مهارات الكادر الأكاديمي عبر ورش عمل، دورات تدريبية، ومناهج محدثة.

### 3-2-2-القسم الثاني : الاستخدام الاكاديمي للذكاء الاصطناعي

**جدول(4) الأسئلة المتعلقة بالاستخدام الاكاديمي للذكاء الاصطناعي**

| ت | السؤال | لا أوافق | النسبة | محايد | النسبة | أوافق | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | استخدم الذكاء الاصطناعي في إعداد المحاضرات أو تنظيم المحتوى التعليمي. | 29 | %30 | 34 | %35 | 34 | %35 |
| 2 | أستفيد من أدوات الذكاء الاصطناعي أعمال البحث العلمي كالبحث عن المصادر و تحليل النصوص و المصادر الأدبية. | 29 | %30 | 23 | %24 | 45 | %46 |
| 3 | أستخدم الذكاء الاصطناعي في تقييم أعمال الطلبة أو تصحيحها. | 52 | %53.5 | 27 | %28 | 18 | %18.5 |

يتبين من الجدول (4) الاتي:

1- هناك تفاوت في عينة الدراسة فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد المحاضرات وتنظيم المحتوى التعليمي ؛ إذ بلغت نسبة الموافقين 35%، بينما بلغت نسبة غير الموافقين 30%. يشير هذا التوزيع إلى وجود تقبل تدريجي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم المحتوى التعليمي، مع استمرار بعض التحفظات التي قد تعود إلى نقص التدريب أو غياب السياسات المؤسسية الداعمة.

2- فيما يتعلق بالاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي سجل هذا السؤال أعلى نسبة موافقة بلغت (46%)، مقابل 30% غير موافقين. وتعكس هذه النتيجة الإدراك المتزايد لأهمية الذكاء الاصطناعي في دعم العمليات البحثية من قبل عينة الدراسة، خاصة في ظل التوسع في أدوات التحليل النصي والبحث الذكي عن المصادر.

3- أما ما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم أعمال الطلبة وتصحيحها فقد سجل أعلى نسبة رفض على الإطلاق (53.5%)، تعكس هذه النتيجة وجود تحفظات تربوية وأخلاقية تجاه تفويض الذكاء الاصطناعي بمهام التقييم، بسبب مخاوف تتعلق بالعدالة، التحيز، أو فقدان البعد الإنساني في العملية التعليمية.

**3-2-3-القسم الثالث : الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي**

**جدول (5) الأسئلة المتعلقة بالاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي**

| ت | السؤال | لا أوافق | النسبة | محايد | النسبة | أوافق | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أتحقق من دقة المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي قبل استخدامها. | 20 | %21 | 8 | %8 | 69 | %71 |
| 2 | أحرص على عدم انتهاك حقوق الملكية الفكرية عند استخدام الذكاء الاصطناعي. | 14 | %15 | 9 | %9 | 74 | %76 |
| 3 | أشجع الطلبة لاستخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة أخلاقية في البحث العلمي. | 18 | %18.5 | 18 | %18.5 | 61 | %63 |
| 4 | أرى ضرورة وجود سياسات جامعية تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي. | 15 | %15 | 9 | %9 | 73 | %76 |
| 5 | ينبغي إدراج مواضيع أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية. | 12 | %12 | 13 | %14 | 72 | %74 |
| 6 | أرى أن المسؤولية تقع على عاتق التدريسي في مراقبة استخدام الطلبة لأدوات الذكاء الاصطناعي. | 22 | %23 | 24 | %25 | 51 | %52 |

يتبين من الجدول(5) الاتي :

1- أظهر غالبية عينة الدراسة وبنسبة (71%) التزام واضح بالتحقق من صحة المعلومات قبل اعتمادها، مما يعكس وعي معرفي وأخلاقي متقدم لديهم. في المقابل، بلغت نسبة غير الموافقين (21%)، وهي نسبة غير قليلة تشير إلى وجود تفاوت في معرفة أهمية التحقق من دقة المعلومات. وانخفضت نسبة الحياد إلى (8%) مما يدل على أن عينة الدراسة يتبنون مواقف تجاه التحقق المعلوماتي، سواء بالإيجاب أو السلب.

2- سجل الحرص على عدم انتهاك حقوق الملكية الفكرية أعلى نسبة موافقة (76%)، وهو ما يعكس إدراك عينة الدراسة لأهمية احترام الحقوق الفكرية في البيئة الرقمية. بينما بلغت نسبة غير الموافقين (15%) وهي نسبة تشير إلى ضعف في فهم حدود الاستخدام المشروع للمصادر أو المعلومات المتاحة على الشبكة بشكل قانوني وسليم

3- بلغت نسبة تشجيع الطلبة على الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي 63% ، وهي نسبة إيجابية مقبولة تدل على التوجه نحو تثبيت المعلومات وإرجاعها إلى مصادرها الأصلية عند استخدام الذكاء الاصطناعي. وتساوت نسب الحياد وعدم الموافقة (18.5%) مما يدل على وجود تقبل لفكرة استخدام الذكاء الاصطناعي لدى تدريسيي كلية الآداب من قبل طلبتهم بشكل اكثر حرية خارج اطار التقيد العلمي ، كإعداد الواجبات(البيبرات) دون التأكيد على تثبيت المصادر.

4- أبدى 76% من عينة الدراسة تأييدا لوجود سياسات جامعية تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي ، مما يدل على إدراك لأهمية التنظيم الرسمي في ضبط الاستخدام لهذه الأدوات.بينما بلغت نسبة غير الموافقين (15%) ونسبة الحياد (9%) مما يدل إلى توجه من قبل عينة الدراسة نحو التنظيم القانوني لاستخدام الذكاء الاصطناعي، ويعزز الحاجة إلى تطوير أطر تشريعية داخل المؤسسات التعليمية لإدارته واستخدامه بشكل مسؤول .

5- فيما يتعلق بإدراج أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية فقد بلغت نسبة الموافقة 74% من عينة الدراسة على إدراج هذه المواضيع ، مما يظهر توجه تدريسيي كلية الآداب نحو دمج البعد الأخلاقي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في المحتوى التعليمي .وبلغت نسبة غير الموافقين (12%) والحياد (14%) وهي نسب تشير إلى وجود بعض المخاوف من قبل عينة الدراسة بسبب نقص في الكفاءات التدريسية الموجودة في كلية الآداب أو غياب الخبرة التعليمية المتخصصة في هذا المجال.

6- فيما يتعلق بمسؤولية التدريسيين في مراقبة استخدام الطلبة لأدوات الذكاء الاصطناعي فقد كانت نسبة الموافقة (52%)، مع ارتفاع ملحوظ في الحياد (25%) وعدم الموافقة.(23%) هذا التباين يعكس تردد في تحديد المسؤوليات الرقابية، ويشير إلى الحاجة لتوضيح أدوار التدريسيين ومسؤوليتهم الأخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي ودورهم الرقابي على الطلبة في هذا المجال وضمن السياسات الجامعية.

**3-2-4- القسم الرابع: الفرص والتحديات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي**

**جدول(6) الأسئلة المتعلقة بالفرص والتحديات التي تواجه التدريسيين عند استخدام الذكاء الاصطناعي**

| ت | السؤال | لا أوافق | النسبة | محايد | النسبة | أوافق | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية. | 18 | %18 | 30 | %31 | 49 | %51 |
| 2 | يساعد الذكاء الاصطناعي في توفير الوقت والجهد في المهام الأكاديمية والإدارية. | 13 | %13 | 19 | %20 | 65 | %67 |
| 3 | يشكل استخدام الذكاء الاصطناعي تهديدا للنزاهة الأكاديمية (مثل الغش). | 12 | %12 | 22 | %23 | 63 | %65 |
| 4 | يساهم الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات الإبداعية والتفكير النقدي لدى الطلبة. | 23 | %24 | 29 | %30 | 45 | %46 |
| 5 | أعتقد أن هناك نقص في التدريب والدعم الفني لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الكلية. | 13 | %13 | 14 | %15 | 70 | %72 |

يتبين من الجدول(6) الاتي:

1- بلغت نسبة الموافقة لتحسين جودة المخرجات التعليمية 51%، ما يشير إلى إدراك معتدل لإمكانات الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة التعليم. بينما بلغت نسبة غير الموافقين (18%) وتشير إلى وجود تحفظات تستدعي دراسة أسبابها، سواء كانت تربوية أو تقنية.

2- ارتفعت نسبة توفير الوقت والجهد في المهام الأكاديمية والإدارية التي يوفرها الذكاء الاصطناعي إلى (67%)، مما يدل على اعتراف واسع بالفوائد التشغيلية للذكاء الاصطناعي من قبل عينة الدراسة.

3- وافق 65% من عينة الدراسة على أن الذكاء الاصطناعي يشكل خطر على النزاهة الأكاديمية، خصوصا في مجالات معينة مثل الغش أو الانتحال العلمي. بينما بلغت نسبة غير الموافقين (12%) والتي تظهر ثقة مفرطة أو عدم إدراك لمخاطر الذكاء الاصطناعي المحتملة من قبل عينة الدراسة

4- بلغت نسبة الموافقة على أن الذكاء الاصطناعي ينمي المهارات الإبداعية والتفكير النقدي لدى الطلبة (46%)، ما يدل على وجود شكوك من قبل عينة الدراسة حول القيمة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات والإبداعات . بينما بلغت نسبة الحياد (30%) وغير الموافقين (24%) والتي تظهر موقف واضح لتدريسيي كلية الآداب بان الذكاء الاصطناعي قد يؤثر سلبا بمهارات الطلاب وتفكيرهم النقدي.

5- أما ما يتعلق بنقص التدريب والدعم الفني فقد سجل أعلى نسبة موافقة (72%)، مما يؤكد وجود ضعف في التدريب الفني على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في أقسام كلية الآداب.

**3-3- المحور الرابع : الأسئلة المفتوحة :**

قامت الدراسة بطرح ثلاثة أسئلة مفتوحة الإجابة (غير ملزمة الإجابة ) لبيان راي التدريسيين عينة الدراسة في ثلاثة مواضيع رئيسية هي (تحديات التعامل مع الذكاء الاصطناعي ،ممارسات تعزيز الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي ،ومقترحات تطوير استخدام الذكاء الاصطناعي في كلية الآداب) تحصلت الدراسة على عدد من الإجابات من قبل عينة الدراسة ، تم تحليل إجابات كل سؤال على حدا بعد وضع الإجابات في جدول تكراري وترتيبها تنازليا واستخراج النسبة المئوية لهذه الإجابات وقد كانت نتائج تحليل الأسئلة كالاتي:

**3-3-1-السؤال الأول:** ما هي أهم التحديات التي تواجهكم كتدريسيين في كلية الآداب عند التعامل مع الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية؟

جدول(7) التحديات التي تواجه التدريسين في كلية الآداب عتد التعامل مع الذكاء الاصطناعي

| ت | الإجابات | عدد التكرارات | النسبة |
|---|---|---|---|
| 1 | الاعتماد المفرط من الطلبة على الذكاء الاصطناعي | 12 | %16.9 |
| 2 | ضعف المعرفة أو قلة التدريب على أدوات الذكاء الاصطناعي | 11 | %15.4 |
| 3 | ضعف الإنترنت والبنية التحتية | 9 | %12.6 |
| 4 | عدم دقة المعلومات أو سطحيتها | 8 | %11.2 |
| 5 | الاستلال وصعوبة التحقق من الأصالة | 7 | %9.8 |
| 6 | غياب السياسات والضوابط الأخلاقية | 6 | %8.4 |
| 7 | صعوبة التمييز بين إنتاج الطالب والذكاء الاصطناعي | 6 | %8.4 |
| 8 | قلة الدورات التدريبية | 5 | %7 |
| 9 | الاشتراكات المالية وصعوبة الوصول إلى التطبيقات المدفوعة | 4 | %5.6 |
| 10 | عدم توفر أجهزة أو بيئة تقنية مناسبة | 3 | %4.2 |
| | مجموع الإجابات | 71 | %100 |

يتبين من خلال التحليل للجدول (7) الاتي :

1- التحديات السلوكية في التعامل مع الذكاء الاصطناعي المتمثلة بالاعتماد المفرط من قبل الطلبة على الذكاء الاصطناعي مما يقلل من فرص الإبداع والتفكير النقدي. كذلك ضعف الثقة في المخرجات العلمية للطلبة وصعوبة التحقق من الأصالة العلمية للواجبات التي يكلفون بها مما يخلق إرباك في تقييم مستوى الطالب العلمي بشكل حقيقي .

2- التحديات التقنية التي تمثلت بضعف الإنترنت وغياب الأجهزة والبرمجيات المناسبة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي اللذان يشكلان عائق أساسي أمام الاستخدام الفعال والمفيد للشبكة .

3- التحديات المعرفية والمؤسسية المتمثلة بضعف المعرفة وقلة التدريب فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي داخل كلية الآداب مما يشير إلى حاجة ملحة لبناء قدرات الكادر التدريسي والطلبة في هذا الجانب.

4- التحديات الثقافية واللغوية حيث يرى بعض من عينة الدراسة أن اللغة الإنكليزية تمثل حاجز أمام فهم الأدوات، خاصة لمن لغتهم متوسطة أو ضعيفة. وعدم ملائمة بعض التخصصات الإنسانية لمواضيع الذكاء الاصطناعي فيها

3-3-2- **السؤال الثاني :** ما هي أبرز الممارسات التي يمكن اعتمادها لتعزيز الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي بين الطلبة والأساتذة؟

**جدول (8)الممارسات المقترحة لتعزيز الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي**

| ت | الإجابات | عدد التكرارات | النسبة |
|---|---|---|---|
| 1 | التوعية والتثقيف (ورش، ندوات، محاضرات، إرشاد مباشر) | 22 | %24.7 |
| 3 | التدريب العملي على أدوات الذكاء الاصطناعي | 11 | %12.3 |
| 5 | تشجيع التفكير النقدي وعدم الاعتماد الكلي على الذكاء الاصطناعي | 10 | %11.2 |
| 2 | إدماج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية | 9 | %10.1 |
| 4 | وضع سياسات وضوابط أخلاقية واضحة | 8 | %8.9 |
| 7 | استخدام الذكاء الاصطناعي كمساعد لا كمصدر رئيسي | 7 | %7.8 |
| 6 | تكليفات أكاديمية محفزة (واجبات، مسابقات، مشاريع تحليلية) | 6 | %6.7 |
| 9 | توفير بيئة تعليمية ملائمة (أدوات، منصات، دعم تقني) | 5 | %5.6 |
| 8 | صياغة تشريعات قانونية وتنظيمية | 4 | %4.4 |
| 10 | مراقبة الاستخدام وتطبيق العقوبات عند المخالفات | 4 | %4.4 |
| 11 | تشجيع الطلبة على استخدام مصادر علمية موثوقة | 3 | %3.3 |
| | مجموع الإجابات | 89 | %100 |

يتبين من خلال التحليل النوعي للجدول (8) الاتي :

1- جاءت التوعية والتثقيف بالذكاء الاصطناعي من خلال الورش والندوات والمحاضرات في صدارة الإجابات بنسبة 25% تقريبا ، مما يدل على إدراك واسع من قبل عينة الدراسة لأهمية هذا التوجه في بناء وعي أخلاقي وتقني لتقليص الفجوة المعرفية مع هذه التقنية لدى الطلبة والأساتذة على حد سواء.

2- جاءت مجموعة من التوجهات المؤسسية نحو تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي داخل كلية الآداب بنسب متقاربة مثل التدريب العملي على أدوات الذكاء الاصطناعي (12%) تشجيع التفكير النقدي لدى الطلبة وعدم الاتكال الكلي على الذكاء الاصطناعي للمحافظة على جودة التعليم (11%) و دمجه في المناهج التي تدرس في الأقسام (10%) مما يظهر تحول في فلسفة التعليم نحو التفاعل مع هذه التقنية.

3- جاءت مجموعة من الإجابات وبنسب اقل (من8% إلى 3%)تتعلق بتحفيز الطلبة والتدريسيين نحو خلق بيئة اكثر تشجيعا وانضباطا لاستخدام الذكاء الاصطناعي مثل التكليفات والمسابقات التي تخلق بيئة تفاعلية وتقلل من فرص النسخ المباشر أو الاستلال.

كما انه من الضروري تطبيق العقوبات وسن التشريعات والقوانين لضبط الاستخدام غير المسؤول. توفير بيئة تعليمية ملائمة يشمل أدوات وتقنيات تساعد على الاستخدام السليم لأدوات الذكاء الاصطناعي.

3-3-3-السؤال الثالث : اذا كان لديك اقتراح محدد لتطوير استخدام الذكاء الاصطناعي في كلية الآداب ، فما هو؟

**جدول(9) الاقتراحات لتطوير استخدام الذكاء الاصطناعي في الكلية**

| ت | الإجابات | عدد التكرارات | النسبة |
|---|---|---|---|
| 1 | إقامة دورات تدريبية وورش عمل وندوات تثقيفية | 28 | %41.1 |
| 2 | إدماج الذكاء الاصطناعي كمادة دراسية أو ضمن المنهج | 10 | %14.7 |
| 3 | إنشاء وحدة متخصصة بالذكاء الاصطناعي داخل الكلية | 6 | %8.8 |
| 4 | توفير بنية تحتية تقنية (إنترنت، أجهزة، قاعات) | 5 | %7.3 |
| 5 | تدريب الكادر التدريسي على أدوات الذكاء الاصطناعي | 4 | %5.8 |
| 7 | توجيه الطلبة نحو الاستخدام المسؤول والأخلاقي | 4 | %5.8 |
| 6 | استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم التفاعلي | 3 | %4.4 |
| 8 | دعم أدوات الذكاء الاصطناعي وتوفير برامج متخصصة | 3 | %4.4 |
| 9 | إدخال الذكاء الاصطناعي في الترجمة والبحث العلمي | 3 | %4.4 |
| 10 | مراقبة الاستخدام وتقييده ضمن ضوابط محددة | 2 | %2.9 |
| | مجموع الإجابات | 68 | %100 |

يتبين من التحليل النوعي للجدول (9) الاتي:

**1**- جاءت الاقتراحات المتعلقة بإقامة الدورات والورش في صدارة الإجابات من قبل عينة الدراسة وبنسبة (41%)، مما يدل على ادراك واسع من قبل تدريسيي كلية الآداب بأهمية التأهيل العملي من اجل استيعاب تقنية الذكاء الاصطناعي وتطوراتها المتسارعة

2- باقي الاقتراحات تنوعت بين إدماج الذكاء الاصطناعي في المناهج ، و إنشاء وحدة متخصصة بالذكاء الاصطناعي داخل الكلية ، وتوفير الاحتياجات التقنية الفعلية للتخصصات الإنسانية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي و مراقبة استخدام الذكاء الاصطناعي وتقييده ضمن ضوابط محددة وبنسب متفاوتة تراوحت بين (14% إلى 3%) تقريبا.

**رابعا - نتائج الدراسة :**

من خلال ما تقدم توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي :

1- تنوع التطبيقات المستخدمة يعكس وعيا متزايدا لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب بأهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الأكاديمي، إلا أن الفروقات في نسب الاستخدام تشير إلى تفاوت في المعرفة التقنية ، خاصة على أداة ChatGPT بنسبة (46%) تلتها أداة Gemini وبنسبة (23%) مما يؤكد استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التي توفر دعما مباشرا للتدريسيين في أداء مهامهم العلمية والتعليمية .

2- يوجد ادراك ووعي من قبل أعضاء هيئة التدريس بأهمية الذكاء الاصطناعي ودوره في تقديم طرق جديدة في التعلم والتعليم وبنسبة 65% مما يؤكد على الأثر الواضح و المهم للذكاء الاصطناعي على التدريسيين في كلية الآداب في جامعة الموصل

3- التوجه الإيجابي الواضح نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وإعداد المحاضرات من قبل أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب ، وقد حقق أعلى نسبة (46%)

4- يوجد توجه واضح نحو رفض استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم وتصحيح أعمال وواجبات الطلبة وبنسبة (53%) مما يؤكد وجود مخاوف أخلاقية أو ضعف الثقة في دقة أدوات الذكاء الاصطناعي.

5- يوجد حرص كبير من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الآداب فيما يتعلق عدم انتهاك الحقوق الفكرية وبنسبة ( 76% ) من عينة الدراسة والحاجة إلى وجود سياسات جامعية تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي و تطوير أطر تشريعية داخل المؤسسات التعليمية لأدارته واستخدامه ، وهذا يؤكد على وجود ثقافة أكاديمية تحترم الأطر القانونية والأخلاقية في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول.

6- يساعد الذكاء الاصطناعي على توفير الوقت والجهد في المهام الأكاديمية والإدارية المبذول من قبل أعضاء الهيئة التدريسية وبنسبة (67%)، مما يدل على اعتراف واسع بالفوائد التشغيلية للذكاء الاصطناعي من قبل عينة الدراسة.

7- هنالك العديد من المعوقات التي تكتنف استخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الأكاديمية من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة من يرون أن الذكاء الاصطناعي يشكل خطر على النزاهة الأكاديمية (65%) خصوصا في مجالات الغش والانتحال العملي، وكانت نسبة من يرى أن الذكاء الاصطناعي ينمي مهارات الطلبة البحثية (46%) وهي نسبة تظهر انه يؤثر سلبا بمهارات الطلاب البحثية وتفكيرهم النقدي، وجاءت نسبة (72%) من عينة الدراسة التي أكدت وجود نقص في التدريب والدعم الفني على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في أقسام كلية الآداب.

**خامسا – توصيات الدراسة :**

من خلال النتائج التي تقدمت أعلاه ، توصي الدراسة بما يأتي :

1-إعداد سياسات جامعية واضحة وملزمة مثل صياغة لوائح تنظيمية تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي، تشمل ضوابط أخلاقية، تعليمات للاستخدام الأكاديمي، وآليات للاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي.

2- دمج أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية وتطوير مقررات أو وحدات تعليمية تتناول الجوانب الأخلاقية والقانونية لاستخدام الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على حالات تطبيقية واقعية.

3- تدريب أعضاء هيئة التدريس على الأدوار الرقابية والتربوية وتنظيم ورش عمل لتعزيز فهم التدريسيين لدورهم في توجيه الطلبة ومراقبة الاستخدام، مع توفير أدوات تقييم ومتابعة فعالة.

4- تعزيز ثقافة التحقق والمساءلة المعلوماتية وتشجيع الممارسات التي تضمن دقة المعلومات المستخرجة من أدوات الذكاء الاصطناعي، من خلال التدريب على مهارات التحقق والتوثيق.

5-إطلاق حملات توعية بحقوق الملكية الفكرية الرقمية ونشر دليل إرشادي حول الاستخدام الآمن والمشروع للذكاء الاصطناعي، يتضمن أمثلة توضيحية وممارسات سليمة.وإجراء تقييمات دورية للوعي والتطبيق للذكاء الاصطناعي لأعضاء هيئة التدريس لضمان التحسن المستمر في الإدراك المؤسسي.

6- تعزيز دور كلية الآداب كمركز نقدي في تحليل تأثيرات الذكاء الاصطناعي على اللغة، الهوية، والفكر الإنساني، بما يميزها عن الكليات التقنية.

## References


1. Abu Safi, Sanaa, & Al-Qudah, Mohammad Amin. Artificial Intelligence in Higher Education: Challenges and Guidelines – A Systematic Review. Journal of Educational Sciences, Vol. 51, Issue 3, 2024.
2. Ahmed Abdel Akher. Artificial Intelligence and the Future of Humanity: Applications, Challenges, and Prospects. Sohag: Technical Health Institute, 2025.

3. American Library Association. (2019). Artificial Intelligence. Retrieved 2024, from ALA Website.
4. Amigud, A., & Pell, D. J. Responsible and Ethical Use of AI in Education: Are We Forcing a Square Peg into a Round Hole? World Magazine, Vol. 6, No. 2, 2025.
5. Azeddine Haddou. The Use of Artificial Intelligence in Scientific Research – A Model from the Humanities and Social Sciences Towards Sustainable and Responsible Integration. Journal of Generation for Humanities and Social Sciences, Issue 108, 2024.
6. Guide to Arab Scientific Research Ethics and Artificial Intelligence (Principles, Foundations, and Regulations). Sana'a: Arab Organization for Education, Culture and Science, 2024.
7. Hanan Tantawi Abdel-Tawab. Responsible Use of Artificial Intelligence as an Indicator for Achieving Knowledge Society Dimensions at the Faculty of Social Work. Scientific Journal of Social Work, Vol. 25, Issue 1, 2024.
8. Hsu, H.-Y., Hakouz, A., & Fotouhi, G. Towards Responsible Generative AI in Academia: A Synthesis of AI Policies on Academic Writing in the Field of Educational Research. AI and Ethics Magazine, Vol. 5, 2025.
9. Joleen Qutb. Research on AI Tools and Their Applications in Scientific Research: A Methodological Study. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, Issue 98, 2023.
10. Latifa Aref Gharib. Standards for Employing AI Tools in Developing Scientific Research Skills. Young Researchers Journal in Educational Sciences, Issue 27, Part 2, 2025.
11. Latifa Aref Gharib. Standards for Employing AI Tools in Developing Scientific Research Skills. Young Researchers Journal in Educational Sciences, Issue 27, Part 2, 2025. (Duplicate entry retained for accuracy)
12. Maryam Qais Alawi. Artificial Intelligence: Its Development, Applications, and Challenges. Lubab Journal for Strategic Studies, Issue 20, 2023.
13. McCarthy, John et al. Introduction to Artificial Intelligence. Journal of Artificial Intelligence, No. 27, 2006.
14. Mujahid Nasser Al-Jabr. Artificial Intelligence. Sana'a: Modern Specialized University, 2024.
15. Saudi Authority for Data and Artificial Intelligence. Glossary of Data and Artificial Intelligence. Abha: Saudi Authority for Data and Artificial Intelligence, 2022.
16. Zaamouki Salem & Marzouq Fatiha Hbali. Artificial Intelligence and Its Economic Implications on the World. Heritage Journal, Vol. 13, Issue 4, 2023.
17. Ahmed Maher Al-Kabeer & Hejazi Yassin Hussein. The Use of AI Tools in Scientific Research: An Analytical Study. Arab International Journal of Information and Data Technology, Vol. 3, Issue 4, 2023.